التنمية السياحية الساحلية المستدامه للمناطق التراثية بمدينه الإسكندرية
دراسة حاله (منطقة ابومينا الاثرية –منطقة قلعه قايتباى)

The sustainable coastal tourism development of the heritage areas in Alexandria
Case Study (Abu Mina Archaeological Zone - Qaitbay Citadel Area)

م.د/ مروة أحمد قمر الدولة

مدرس بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة- جامعة طنطا

Dr. Marwa Ahmed Kamer Eldawla

(lecture in Faculty of Engineering -Architectural Engineering Section-Tanta University

(marwakamer2009@yahoo.com

م.د/ عزة صبحي رجب السقا

مدرس بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة- جامعة طنطا

Dr. Azza Sobhi Ragab Elsakka

(lecture in Faculty of Engineering -Architectural Engineering Section-Tanta University

(azza.elsaka@f-eng.tanta.edu.eg)

ملخص البحث

استطاعت العديد من الدول تنمية مواردها السياحية الساحلية من خلال الاعتماد علي التصميمات المستدامة للمناطق ذات القيمة التراثية حيث توجد علاقة وثيقة بين التصميم العمراني للمناطق التراثية وبين قطاع السياحة الساحلية، فيمد التصميم العمراني المستدام المدن بعناصر جذب مميزة في الوقت الذي تعتمد السياحة على زيارة تلك المناطق التراثية الساحلية من قبل السياح ، فيمكن لهذا العمران اكساب تلك المناطق التراثية صفة الاستدامة والاستمرارية ... وانطلاقا من هذا برز شعور بالحاجة الى دراسة العلاقة بين العمران السياحي المستدام والمناطق ذات القيمة التراثية والوصول الى استراتيجية للتعامل معه والحفاظ عليه و إبراز الجوانب الفنية و التاريخية به .

ويسلط البحث الضوء علي مختلف الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع السياحة الساحلية المستدامة في المناطق التراثية وذلك من خلال دراسة أساليب تحقيق التنمية العمرانية المستدامة في المناطق السياحية الساحلية وبالتحديد ذات الموروث العمراني والتحديات المواجهة لتلك المناطق بالإضافة الي دراسة آلية تقييم تلك التنمية .وكحالة دراسية فقد تم اختيار مدينة الإسكندرية وبالتحديد منطقتي "أبو مينا الاثرية وقلعة قايتباي " لدراستها من خلال : تحليل الوضع الراهن ومعرفة اهم المشكلات التي تعاني منها تلك المناطق ودراسة وتحليل المنهجية المقترحة لخطوات تحقيق التنمية السياحية المستدامة لكي نتمكن من الاستفادة منها في وضعنا القائم، ومحاولة الوصول الى انجح الحلول في تطوير تلك المناطق عمرانيا لتحقيق التنمية السياحية المستدامة مع الحفاظ علي الإرث العمراني والمعماري لها .

الكلمات المفتاحية:

التنمية السياحية - السياحة الساحلية -التنمية المستدامه- المناطق التراثية- البيئة التراثية -النطاقات التراثية -المدن الساحلية

Abstract:

Many countries have been able to develop their coastal tourism resources by relying on sustainable designs for areas of heritage value, as there is a close relationship between the urban design of heritage areas and the coastal tourism sector, and sustainable urban design provides

cities with distinctive attractions at a time when tourism depends on visiting those heritage areas. From this, a feeling emerged of the need to study the relationship between sustainable tourism urbanization and areas of heritage value and to reach a strategy to deal with it and preserve it and highlight the technical and historical aspects in it.
The research sheds light on the various strategies used to deal with sustainable coastal tourism in heritage areas by studying methods of achieving sustainable urban development in coastal tourist areas, specifically those with urban heritage and the challenges facing these areas, in addition to studying the mechanism for evaluating that development. As a case study, a city was chosen Alexandria, and specifically the areas of "Abu Mina archaeological and Qaitbay Citadel", to be studied through: Analyzing the current situation and knowing the most important problems facing these areas and studying and analyzing the proposed methodology for steps to achieve sustainable tourism development. So that we can benefit from them in our existing situation, and try to reach the most successful solutions in the urban development of these areas to achieve sustainable tourism development while preserving the urban and architectural heritage.

Keywords:
development, tourism, sustainable, heritage, areas

المقدمة :

يعتبر التراث بمختلف أشكاله ذاكرة الشعوب ومبعث فخر بهويتها وتاريخها ،إلا أن التراث في العصر الحاضر قد تجاوز هذه المكانة الشكلية والرمزية ، ليتبوء موقعا مميزا كعامل مهم من عوامل التنمية البشرية بمختلف أبعادها ، وهكذا أصبح موضوع المحافظة علي التراث المادي والغير المادي ورد الاعتبار له من القضايا الملحة التي تستدعي اهتمام الحكومات والشعوب والمنتظم الدولي والمهتمين وجمعيات المجتمع المدني .... وقد تصاعد هذا الإهتمام ليعزز الجهود المبذولة من أجل الحفاظ علي الخصوصيات الثقافية والحضارية للشعوب في ظل تواصل زحف تيار العولمة الجارف ، الذي يسعي الي تنميط الثقافة الإنسانية والإجهاز علي العادات والتقاليد المحلية لحساب نمط موحد في التفكير وفي العمل وفي التفاعل مع الظواهر الكونية .... وتعتبر التنمية السياحية عملية مركبة المكونات ،متشعبة الجوانب تضم عناصر متعددة متداخلة ومتفاعلة فاستطاعت العديد من الدول تنمية مواردها السياحية من خلال الاعتماد علي التصميمات المستدامة للمناطق ذات القيمة التراثية حيث توجد علاقة وثيقة بين التصميم العمراني للمناطق التراثية وبين قطاع السياحة ،فيمد التصميم المعماري المستدام المدن بعناصر جذب مميزة في الوقت الذي تعتمد السياحة علي زيارة تلك المناطق التراثية من قبل السياح ، فيمكن لهذا العمران اكساب تلك المناطق التراثية صفة الاستدامة والاستمرارية .

الاشكالية البحثية:

تعدد المشكلات والتحديات التي تواجه التنمية السياحة الساحلية المستدامة في المناطق التراثية سواء كانت تحديات "بيئية - عمرانية -اقتصادية -مرورية -اجتماعية وثقافية " مع عدم وجود خطوات واضحة للتعامل مع تلك المشكلات والتحديات .

هدف البحث:

الهدف الرئيسى :

الوصول الي خطوات منهجية للتعامل مع السياحة الساحلية المستدامة في المناطق التراثية لخلق بيئة عمرانية متجانسة ومتفاعلة مع مختلف التغيرات للبيئة الطبيعية المحيطة

الأهداف الثانوية :-

١- دراسة التحديات التي تواجه السياحة الساحلية المستدامة في المناطق التراثية .

٢-دراسة الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع السياحة الساحلية المستدامة في المناطق التراثية.

٣- دراسة أساليب تحقيق التنمية السياحية الساحلية المستدامة في المناطق التراثية .

٤- دراسة آلية تقييم التنمية السياحية المستدامة للمدن الساحلية وبالتحديد للمناطق التراثية

منهجية البحث :

من خلال أهداف الدراسة تكونت منهجية البحث للوصول للهدف الرئيسى من خلال التكامل بين :-

اولا المنهج النظرى ويشمل :- المفاهيم الرئيسية (للتنمية المستدامة – التنمية العمرانيه المستدامه – التنميه السياحة الساحلية المستدامة - النطاقات التراثية بالمدن الساحلية) .

ثانيا المنهج التحليلي ويشمل :- تأثير السياحة الساحلية علي البيئة التراثية سواء كان بالسلب او الايجاب -وكذلك معرفة التحديات التي تواجهها والسياسات المتبعة للتعامل معها ، وذلك لاستخلاص اليات التنمية التي يمكن اختبارها بالدراسة التطبيقية

ثالثا المنهج التطبيقي ويشمل :- تطبيق الآليات المستنتجة من الدراسة التحليلية علي المنطقة المحددة بمجال الدراسة وذلك لوضع مقترح لخطوات ممنهجية شاملة للتصميم العمراني المستدام يحقق التنمية السياحية بالمدن الساحلية .

١-تعريفات ومفاهيم:

١-١ مفهوم التنمية العمرانية المستدامة:

ترجع أهمية ومكانة التنمية العمرانية داخل المجتمع لما يكمن في طياتها من تحسين نوعية الحياة ليس فقط علي المستوي العمراني ولكن علي كافة المستويات داخل المجتمع " المستوى البيئي، والثقافي، والسياسي، والمؤسساتي، والاجتماعي ، والاقتصادي ". كما تأتي أهميتها أيضا من كونها تعتمد علي الموارد المتاحة دون استنزاف الموارد الرئيسية، حيث ان المبدأ الرئيسي الذي يقام عليه مفهوم التنمية العمرانية المستدامة هو" التوازن " .

١-٢ مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

تعتبر التنمية السياحية المستدامة المحور الرئيسي والمسؤول عن تطوير وتقويم دور السياحة بالمجتمع ؛ فالتنمية السياحية المستدامة يبدأ تنفيذها بعد اتباع الأسلوب العلمي في التخطيط المتكامل لجوانب التنمية المختلفة مثل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ويتم ذلك داخل المناطق التي تحوي مقومات التنمية السياحية.

-وعرفها الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة ١٩٩٣ التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان إستفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والإجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية وإستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية

١-٣ السياحة الساحلية المستدامة:

يؤدي تطوير السياحة إلى تعديل البيئات الساحلية ، والوصول لنهج متكامل للتنمية السياحية الساحلية المستدامة. والتي تعمل علي تعزيز استدامة الموارد الساحلية والبحرية للأنشطة السياحية للحث علي ضمان القيم الاجتماعية والاقتصادية للسكان ، والحفاظ على التنوع البيولوجي البحري الغني وتحسين نوعية الحياة.

٢-تأثير السياحة الساحلية علي البيئة التراثية :

تمتلك السياحة الساحلية تأثير واضح علي البيئة التراثية سواء كان بالسلب او الايجاب فكما لها العديد من الاثار الايجابية تؤثر بالسلب كذلك

٢-١ تأثير السياحة الساحلية علي البيئة التراثية من حيث البعد العمراني:

الاثار الايجابية:

١ -تعمل علي احياء الطرز والانماط المعمارية التراثية.

٢-الاهتمام بالمباني التراثية والحفاظ عليها وذلك عن طريق توظيفها ، حيث تتيح مشروعات التنمية السياحية توظيف المباني التراثية باستخدامات سياحية جديدة توفر دخلا يمكن استغلاله في ترميم وصيانة هذه المباني وحمايتها من التدهور.

٣ -الاهتمام بالمناطق المحيطة بالمباني الاثرية من خلال:

-توفير كافة الخدمات

-الحرص علي تحسين الصورة البصرية الكلية للمنطقة الاثرية.

-الاهتمام بشبكة الطرق وتحسين كفاءتها.

-نظافة المنطقة التراثية وتحسين مستوي تلوث الهواء عن طريق إحلال الأنشطة الملوثة.

٤ -العمل علي تجانس جميع الانشطة داخل المنطقة الاثرية وذلك عن طريق إحلال الانشطة غير المتوافقة مع طبيعة هذه المناطق.

الاثار السلبية :

١- تقع العديد من المباني ذات الأهمية التراثية حول السهول الساحلية مما يجعلها عرضه للتدهور بشكل خاص لانها غالبا ما تكون متاحة وقريبة من مستوي سطح البحر .

٢- يتعرض التراث العمراني للتهديدات النموذجية للبيئة الساحلية ، مثل الضرر الناتج عن أملاح البحر ، وتآكل الرياح ، والتآكل الناجم عن التلوث ، بالإضافة إلى المخاطر البشرية مثل التنمية الحضرية ، والضغط من السياحة والتخريب .

٣-التوسع في إقامة الفنادق السياحة يسبب إعادة هيكلة للبيئة العمرانية مما يؤدي الي :

- استبدال بعض الأنشطة والخدمات بأخرى سياحية دون مراعاة لطبيعة المنطقة التراثية.

-تغيير الصورة البصرية للمنطقة التراثية وخصوصا اذا تم انشاء تلك الفنادق بطرق عشوائية لا تتلاءم مع الطبيعة التراثية.

- ارتفاع مستوى تلوث الهواء ونظافة المنطقة نتيجة لما تسببه تلك الفنادق من توليد فضلات .

٢-٢- تأثير السياحة الساحلية علي البيئة التراثية من حيث البعد الاقتصادي :

الاثار الايجابية :

١- تعد اكبر فائدة للسياحة التراثية هو الازدهار الاقتصادي وذلك من خلال الحفاظ علي كل من التراث المادي والثقافي وتقاسمها مع السياح وينتج من خلالها فوائد اقتصادية منها :

- زيادة الدخل المادي وفرص الاستثمار .
- رواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعة السياحة . .
- الانفاق علي "الخدمات الفندقية – المشروعات السياحية من قبل المستثمرين – مشروعات البنية التحتية ومرافق الخدمات العامة من قبل الدولة" .

٢- خلق فرص عمل متنوعة سواء كانت بالقطاع السياحي نفسه او بالقطاعات الأخرى المرتبطة بالنشاط السياحي.

٣- توفير التمويل اللازم للحفاظ علي البيئة التراثية .

الاثار السلبية :

١- أدى تعزيز السياحة في مناطق مختلفة من الساحل، على أساس تعظيم الموارد البيئية والبيئية للمناخ والخط الساحلي ، إلى إعادة تنظيم عميق للهياكل الإقليمية لهذه المساحات.

فأصبحت الاستثمارات والمبادرات الاقتصادية وخلق فرص العمل مركزة في شريط ضيق على طول الساحل ، مما أدى إلى:[١]

- تشبع العديد من الامتدادات من الساحل مع التطور الحضري والسياحي وتشكيل الاضطرابات التي تشغل طولياً القطاعات الأقرب من الساحل .
- تهديدًا كبيرًا للبنية التحتية الساحلية ، وبالتالي زيادة تكلفة الحماية وخسائر في عائدات الاستثمار.

٢-الأرباح المتقطعة بسبب السياحة الموسمية مما ينتج عنه ركود ونقص في معدلات الاشغال. .

٣- فقدان الأنشطة الاقتصادية الاصلية وتدني فعاليتها نتيجة اتجاه السكان للعمل بالسياحة .

٤- التضخم وما ينتج عنه من ارتفاع بالأسعار .

٥- ينتج عن زيادة اعداد السياح للمناطق التراثية واستخدامهم الغير مناسب الي :

- التأثير السلبي للمناطق السياحية و تدهور للموارد التراثية.
- تدني فرص توفير الخدمات للسكان ودلك نتيجة لتنافس السياح مع السكان المحليين.
- انخفاض فرص توفير الخدمات للسكان، نتيجة تنافس السياح مع السكان المحليين .

٢-٣- تأثير السياحة الساحلية علي البيئة التراثية من حيث البعد المروري :

الاثار الايجابية :

تتبوء السياحة التراثية الساحلية موقعا هاما في المساهمة في جذب السياح حيث ان المباني والأراضي التاريخية لها جاذبية كبيرة لتطوير السياحة ويمكن تجديدها في كثير من الأحيان لتناسب الصناعة وذلك من خلال " تحسين مستوي الطرق المؤدية الي المناطق السياحية وتوفير الخدمات الاساسية والذي يعد عاملاً مهما في دعم السياحة .

الاثار السلبية :

١- ينتج عن تجمع السياح الازدحام مما يولد العديد من المشكلات مثل الضغط والازعاج ، كما تعيق حركة السياح وتجمعاتهم السكان من انجاز انشطتهم اليومية .

٢-قد يكون البناء السياحي ، وخاصة الفنادق ، غير مناسب من حيث الحجم والأسلوب مقارنة بالطابع العام للمنطقة و مناظرها الطبيعية . كما انه في بعض المناطق ، تخلق البيوت الترفيهية الثانية والمشاريع السكنية مشاكل كبيرة في الازدحام.

٢-٤- تأثير السياحة الساحلية علي البيئة التراثية من حيث البعد البيئي :

الاثار الايجابية :

١- تلعب السياحة الساحلية دورا بارزا في حماية البيئة التراثية الطبيعية من خلال الحفاظ على البيئات الطبيعية المختارة وحمايتها والحفاظ عليها من مزيد من التدهور البيئي.

٢- تدر الأراضي التي تم تطويرها دخلاً من خلال استيعاب الأنشطة الترفيهية للسياح والذي يمكن استغلاله للحفاظ علي المباني و الاثار التاريخية وترميمها .

٣- تساعد السياحة علي قيام المسؤولين بالتحسينات في مظهر المنطقة من خلال التنظيف أو الإصلاحات وإضافة الفن العام مثل الجداريات ونوافير المياه والآثار والتي تفيد كلا من السياح والمقيمين على حد سواء.

٤- تعتبر السياحة بشكل عام صناعة "نظيفة"، تعتمد على الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية والمعالم السياحية ، بدلاً من المصانع.

الاثار السلبية :

١- يمكن للسياحة أيضا تدهور البيئة حيث ينتج عن السياح توليد النفايات والتلوث " الهواء -الماء الضوضاء – التلوث البصري – النفايات الصلبة " .

٢- تتعرض عوامل الجذب في الموارد الطبيعية للخطر من خلال الاستخدامات غير الملائمة أو الإفراط في الاستخدام .

٣- - تؤدي الزيارة غير المنضبطة أو الاستخدام المفرط للزوار إلى تدهور المناظر الطبيعية والمواقع التاريخية والمعالم الأثرية .

٤- يؤدي تقديم الخدمات السياحية إلى تغيير مظهر المناظر الطبيعية. على سبيل المثال ، قد يحدث التلوث البصري من انتشار لوحة الإعلانات.

٥- يزداد الطلب على الأراضي ، خاصةً للمواقع الرئيسية مثل واجهات الشاطئ والمناظر الخاصة والجبال. بدون التفكير المسبق ، يمكن أن تضيع المناظر الطبيعية والمساحات المفتوحة.

٢-٥- تأثير السياحة الساحلية علي البيئة التراثية من حيث البعد الاجتماعي والثقافي :

الاثار الايجابية :

١- تحسين نوعية الحياة في المنطقة من خلال زيادة عدد مناطق الجذب والفرص الترفيهية والخدمات.

٢- تجربة ممارسات ثقافية مختلفة تثري الخبرات ، وتوسع الآفاق ، وتزيد من البصيرة والتقدير للمقاربات المختلفة للعيش حيث توفر السياحة للمقيمين فرصًا لمقابلة أشخاص مهمين ، وتكوين صداقات ، والتعرف على العالم ، وتعريض أنفسهم لوجهات نظر جديدة.

٣- يتم إحياء الاهتمام المتضائل بالثقافات المضيفة من خلال إعادة إحياء التراث الثقافي كجزء من التنمية السياحية، مما يزيد من الطلب على المعارض التاريخية والثقافية.

٤- يوفر اهتمام السياح بالثقافة والتاريخ المحليين فرصًا لدعم الحفاظ على التحف التاريخية والهندسة المعمارية.

الاثار السلبية :[٢]

١- الهجرة الي المناطق السياحية، وذلك بسبب اتجاه العمالة المحلية للسياحة لتحقيق دخل افضل ، مما يؤدي الي التغيير في حجم المجتمع وتركيبه السكاني .

٢- الصراعات الثقافية بين السياح والمجتمعات المحلية .

٣- تغييرات في أساليب الحياة والقيم المحلية والانماط الثقافية .

1- التنمية السياحية الساحلية المستدامة للمناطق التراثية :-

لكي يتم تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية لابد من تحقيق مبادئ وأسس لاستدامة التنمية السياحية في المناطق التراثية ، حيث طبقا للصندوق الوطني لصون التراث التاريخي يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من السياحة الثقافية [٣] من خلال خمسة مبادئ توجيهية لبدء العمل في مجال السياحة على التراث الثقافي كما هو موضح بشكل (١):

ولكى نستطيع دراسة وتحليل اى منطقه تراثية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بها لابد من وضع عدة خطوات أساسية من خلال دراستها يمكننا التعرف على المشكلات والتحديات التي تواجهها تلك المناطق ومن ثم نستطيع تحديد الأساليب والاستراتيجيات المناسبه لمعالجة تلك المشكلات كما يجب عرض لمقترح الاليات التي يمكننا من خلالها اختبار مدى تحقق التنمية المستدامة.

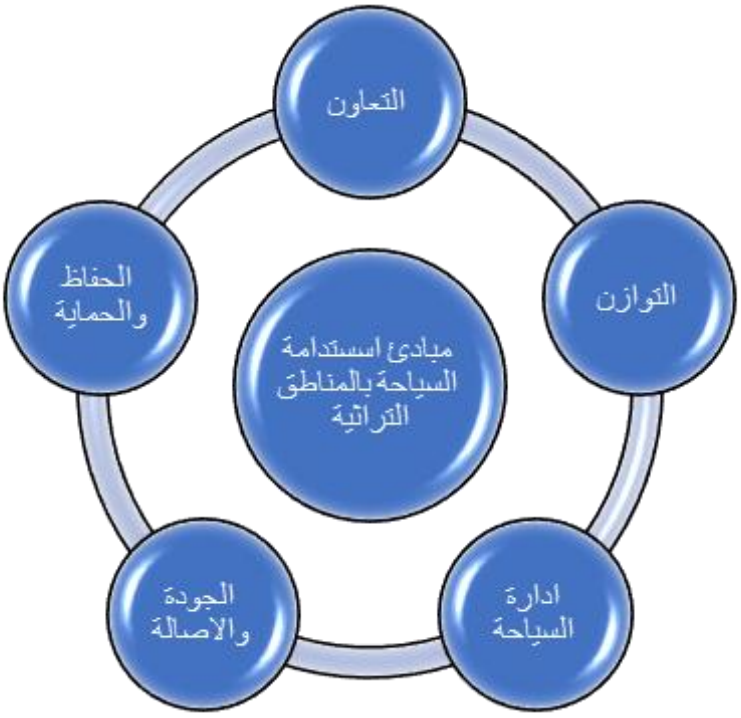

شكل (١) مبادئ استدامة السياحة بالمناطق التراثية

٤- التحديات التي تواجه التنمية السياحية الساحلية المستدامة في المناطق التراثية :

نظرا لحرص العديد من الدول علي الاهتمام بالتنمية السياحية الساحلية المستدامة بالمناطق التراثية فكان لابد من تحديد بعض من التحديات التي تواجه تلك التنمية وذلك لمواجهتها والعمل علي تطويرها للوصول الي الاستفادة القصوي من تلك التنمية بالمناطق التراثية ؛ وتلك التحديات يمكن تصنيفها من حيث عدة ابعاد "البعد العمراني - البعد الاقتصادي – البعد المروري – البعد الاجتماعي والثقافي – البعد البيئي " **كالآتي:**

جدول (١) يوضح التحديات التي تواجه السياحة الساحلية المستدامة في البيئة التراثية

التحديات التي تواجه السياحة الساحلية المستدامة في البيئة التراثية	
التحديات البيئية	تأثير تغير المناخ ارتفاع مستوي سطح البحر ارتفاع نسبة الاملاح والتآكل الناجم عن التلوث
التحديات العمرانية	عوامل بيئية عوامل بشرية عوامل اجتماعية وثقافية عوامل اقتصادية عوامل ادارية
التحديات الاقتصادية	سوء توجيه الاستثمارات بقطاع السياحة عدم فعالية التسويق السياحي التضخم
التحديات المرورية	الربط بين المواقع والأماكن السياحية توفير الخدمات بالطرق
التحديات الاجتماعية والثقافية	ضعف الإدارة وعدم المتابعة افتقار القدرات البشرية للمهارات المطلوبة غياب الوعي لدي المجتمع

٥- أساليب تحقيق التنمية السياحية الساحلية المستدامة في المناطق التراثية

لكى يتم تحقيق التنمية المستدامة لابد من إدارة تلك العملية إدارة جيدة وذلك من خلال مرحلتين متتاليين أولا التخطيط والإدارة والتي تبنى على تعاون العديد من الجهات المعنية ثم يتبعها التنفيذ والمتابعه لضمان الوصول الى افضل النتائج [٥] ويمكن استنباط أساليب تحقيق التنمية السياحية المستدامة في المناطق التراثية في مرحلتي التخطيط والتنفيذ ، **نعرضها كما يلي :**

جدول (٢) أساليب تحقيق التنمية السياحية الساحلية المستدامة في المناطق التراثية

أساليب تحقيق التنمية السياحية الساحلية المستدامة في المناطق التراثية	
مرحلة التخطيط والإدارة	**مرحلة التنفيذ والمتابعه**
المشاركة الشعبية	تقييم الأثر البيئي
تأسيس قاعدة بيانات شاملة	سهولة الوصول إلى الموقع
التعاون والمشاركة بين الأجهزة المعنية بالتنمية	تنسيق الموقع باستخدام النباتات المحلية
القوانين والتشريعات	خيارات التكنولوجيا البديلة
الوعي البيئي	استخدام طرق البناء التقليدية ومواد البناء المحلية (الطبيعية)
التدريب الفني	استخدام الأغذية العضوية الطازجة والمشروبات
تأمين التمويل اللازم	توظيف العمالة المحلية
تسويق المناطق التراثية	

٦- الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع السياحة الساحلية المستدامة في المناطق التراثية:-

تتباين الأسس والطرق المتبعة للتعامل مع المناطق التراثية من مجتمع لآخر وذلك تبعا لاختلاف الظروف المحيطة بيئيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وغيرها . ولكن من الضروري ان تتسم تلك الأسس بالمرونة بحيث تمكن من إيجاد الحلول المناسبة لعملية الحفاظ [٦]

وبناءً عليه خطوة أساسية لإدارة تلك المواقع لابد من دراسة تلك السياسات والاستراتيجيات المتعلقة ب(الحفاظ والارتقاء والاحياء ودمج الاستراتيجات) بالمناطق التراثية وذلك علي المستويين العمراني والمعماري . ويوضح الجدول التالي محاور كل استراتيجية وأهدافها .

جدول (٣) يوضح الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع السياحة الساحلية المستدامة في المناطق التراثية

الاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع السياحة الساحلية المستدامة في المناطق التراثية		
الاستراتيجيات المتبعة		الهدف
الحفاظ	الحماية الصيانة إعادة البناء الترميم التجديد الاحياء إعادة الاستخدام	اهداف مادية : اظهار القيمة النفعية للمنطقة التراثية متمثلة في القيمة الوظيفية والاقتصادية للعناصر المعمارية والعمرانية . اهداف معنوية : انعكاس القيمة المعنوية للمنطقة التراثية المتمثلة في النواحي الروحية والجمالية والرمزية والتراثية للعمارة والعمران والموقع .
الاحياء	احياء القيم التراثية تحقيق الاستقرار والتواصل الحضاري بين الماضي والحاضر والمستقبل معا	تحسين المنطقة التراثية ككل ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي . تحقيق استمرارية الإحساس بالقيمة التراثية والتأكيد علي شخصية المنطقة التراثية والمجتمع المحلي .
الارتقاء	رفع الحالة العامة للمناطق التراثية إعادة استخدام التراث وتوظيفه كمحور للارتقاء مدخل الحفاظ للارتقاء بالمناطق التراثية	اظهار القيمة الثقافية والوظيفية للمنطقة التراثية .
دمج الاستراتيجيات	دمج الاستراتيجيات السابقة لاستفادة من مميزات كل استراتيجية وتجنب عيوبها للوصول الي الاستفادة القصوي بالمنطقة التراثية .	تحسين المنطقة التراثية ككل ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي .

٧- آلية تقييم التنمية السياحية المستدامة للمدن الساحلية

لكى نتاكد ان خطوات التنمية السياحية المستدامة قد تحققت فعليا واحدثت اثرا جيد بالمناطق التراثية المقترحة فلابد من وجود الية واضحة للتقييم والحكم او إعادة دراسة المشكلات التي تسببت في عدم تحقيق الدراسة واستخدام استراتيجيات مختلفة عن السابقة لتحقيق افضل النتائج ؟ **ويوضح الجدول التالى اليه للتقييم :**

جدول (٤) يوضح آلية لتقييم التنمية السياحية المستدامة للمدن الساحلية بعد تطبيقها

تقييم النواحي الاقتصادية	ساهمت في الإيرادات الحكومية وعائدات النقد الدولي اتاحت فرص عمل جيدة ساهمت في الاقتصاديات المحلية لتطوير وتحسين مناطق أخري(٩)
تقييم النواحي الادارية	وفرت ميزة تنافسية للمناطق السياحية داخليا وخارجيا حققت استراتيجية الدولة للتنمية السياحية الساحلية المستدامة حققت الجودة والخدمات البيئية السياحية بالمنطقة الساحلية حققت الحفاظ علي البيئة ومنع الاضرار بالمناطق المجاورة
تقييم النواحي الاجتماعية والثقافية	اتاحت زيادة الوعي بالمنطقة لدي السكان عززت التفاهم بين الافراد والمجتمعات وفرت التبادل الثقافي بين الضيوف والمضيفين

٨ - تحقيق السياحه الساحلية المستدامه بالمناطق التراثية بمدينه الإسكندرية

تحتوي مدينة الاسكندرية على العديد من المزارات والأماكن السياحية المميزة؛ لذلك تعتبر السياحة في الإسكندرية من أهم المقاصد التي تجذب أعداد كبيرة من السياح من خارج مصر ومن داخلها، فهي لؤلؤة مصر التي تحتوي على العديد من المتاحف الفرعونية القديمة بالإضافة الى المتاحف والمواقع الاثرية الهامة، حيث كان لوجود الجاليات الاجنبية فى مصر دور كبير فى نقل التأثيرات اليها خاصة فى مجال العمارة والفنون ،ويعد طرز الكلاسيكية الجديدة من أهم الطرز المعمارية والفنية التى سادت عمائر مدينة الأسكندرية وقد تبلورت هذه العناصر المعمارية فى طرز الأعمده، والفصوص، والفرنتون، وبعض العناصر الفنية مثل الحشوات الغاطسه، وكانت متأثرة بطراز عصر النهضة أو الباروك أو الروكوكو بطراز الكلاسيكيةالجديد .

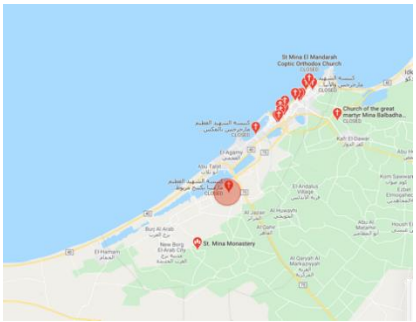

علاوة علي ذلك احتوائها علي بعض المعالم حديثة الإنشاء، وتحتوي أيضًا على معالم دينية وأماكن ترفيهية متنوعة، ويوجد بها الكثير من الشواطئ المعروفة عالميًا والتي يأتي إليها السياح من شتى بقاع الأرض ، وقد تم اختيار منطقتين بمدينه الإسكندرية لتحقيق التنمية السياحية الساحلية المستدامة بها (منطقه قلعة قايتباى – منطقة ابو مينا الاثرية).

٨-١- منطقة ابو مينا الاثرية:-

شكل (٣-٢٠) كنيسة الشهيد مارمينا المصدر: https://www.google.com/maps

الموقع : يقع دير القديس مينا بوادى النطرون بمنطقة ابو مينا الاثرية هو دير للأقباط الارثوذكس معروف باسم دير "مارمينا العجايبى" يقع بإقليم مريوط جنوب الإسكندرية بحوالى ٥٠ كم . كما هو موضح بالشكل (٣-٢٠) وهو من اقدم وأجمل الاديرة الموجودة بالعالم حيث يرجع تاريخه إلى القرن الرابع الميلاد[٨]

الأهمية التاريخية : يعد الأثر الوحيد بالإسكندرية المدرج بقائمة اليونسكو العالمية ، إضافة لكونه ارث حضاري فريد علي المستويين الأثري والديني ومركزا للرحلة المقدسة للمسيحيين من اوروبا عبر الإسكندرية الي القدس عبر سيناء .

التحديات التي تواجه منطقة "أبو مينا " الأثرية:

وسط ٧ مواقع تراث عالمي في مصر ياتي موقع "أبو مينا " ليحمل طبيعة خاصة فهو الموقع الوحيد طبقا لبيانات وزارة الآثار المهددة بالخطر ،حيث تم وضع منطقة آثار "أبو مينا "في القائمة الحمراء لاكثر المناطق المهددة في العالم حيث تم وضعه مؤخرا من قبل منظمة اليونسكو علي قائمة العجائب المهددة بان تزول تماما من علي وجه الأرض وذلك لتعرضه للعديد من المشكلات و يمكن تقسيمها الي :

(بعد عمراني – بعد اقتصادي – بعد مروري – بعد بيئي – بعد اجتماعي – بعد سياحي) .

جدول (٥) التحديات التي تواجه منطقة "أبو مينا " الأثرية

التحديات التي تواجه منطقة "أبو مينا " الأثرية		
التحديات البيئية	شكل (٤-١) ارتفاع منسوب المياه بالمنطقه أدى الى انهيار بعض الأجزاء المصدر : https://www.wataninet.com	تعاني منطقة "أبو مينا " التاريخية من مشكلة المياه الجوفية والتي تمثل التهديد الأكبر للمنطقة الأثرية حيث ان ارتفاع منسوب المياه بالمنطقة ادي الي انهيار بعض الأجزاء كما هو موضح بشكل (٤-١)، وشكل (٥-١) وحرصا علي المنطقة تم ردم معظم الآثار تحت الأرض ومنها قبر الشهيد " مارمينا " لحمايتها من الانهيار . بالإضافة الي انتشار الغطاء النباتي الطبيعي، وكذلك ارتفاع نسبة الأملاح في التربة، وأيضًا مصارف مشروع أرض البنجر التي ظهرت في المنطقة في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب ظهور المخلفات التي تعوق عملية التطهير.

		شكل (٥-١) المياة الجوفية تغرق منطقة ابو مينا والدير الاثري بالإسكندرية المصدر: https://www.watanine
التحديات العمرانية	شكل (٦-١) حريق بدير مارمينا الاثرية المصدر : https://www.watanine	نظرا لأهمية المنطقة التاريخية ومكانتها وتميزها بكنائسها أصبحت مطمعا للأجانب علي مر العصور مما أطاح بمجد المنطقة التاريخية وكنائسها اثر التخريب الشامل الذي حل بها وعدم استقرار الامن فيها . علاوة علي ذلك معاناة المنطقة الاثرية من الإهمال الشديد والذي نتج عنه تفكك بعض العناصر المعمارية للمباني الاثرية بالإضافة الي الحرائق التي تؤثر سلبا علي المبني الاثري كما هو موضح بشكل (٦-١)،حيث نشب حديثا (٢٠١٨) حريق بدير مارمينا ادي الي التهام الشدات الخشبية المستخدمة في ترميم احد كاتدرائيات الدير .
التحديات الاقتصادية	شكل (٧-١)دير مار مينا المصدر : https://www.coptictourguide.com	تعد مشكلة التمويل هي اكبر الازمات التي تواجه وزارة الآثار ، حيث تعتبر أهم أسباب توقف مشروع ترميم المنطقة السابق، بالإضافة إلى بعض المشكلات التقنية والفنية، حيث ان حل مشكلة المياة الجوفية التي تعاني منها المنطقة يتطلب تكلفة عالية، لبناء حوائط مسلحة ومبطنة بمادة "البالاك" على عمق ١٠ أمتار تحت الأرض، مشيرًا إلى أن وزارة الآثار تسعى لإيجاد حل لتلك المشكلة، ولكن تواجهها أزمة التمويل، فالدخل لم يعد كما كان في السابق بسب حالة الركود السياحي، إضافة لذلك ان تنفيذ المشروع بحاجة للتنسيق بين وزارات الآثار والري والزراعة وإدارة دير مارمينا.(٧-١)
التحديات		تكمن المشكلة في تدهور البنية التحتية للطرق حيث ان الطرق المؤدية للدير غير مهيأة للرحلات

شكل (٨-١) دير أبو مينا بوابة المقدسين المسيحيين من أوروبا للأرض المقدسة عبر سيناء

المصدر : https://www.shorouknews.com

السياحية لذا لا تدرجها شركات السياحة ضمن أغلب البرامج والرحلات السياحية.	
نظرا لوقوع منطقة "أبو مينا " في الصحراء الغربية فعانت من عدة أزمات ابرزها مشكله وضع اليد من البدو شكل (٨-١). علاوة علي ذلك غياب الوعي اللازم للمواطنين بأهمية وقيمة المنطقة الاثرية وعدم اهتمام المسئولين بالمنطقة الاثرية .	

٨-٢ قلعة قايتباي :

الموقع : أقامها السلطان قايتباى (١٤٦٨- ١٤٩٦ م) على أنقاض فنار الإسكندرية القديم وتعد هذه القلعة من اجمل الأقلاع الحربية الاسلامية بحوض البحر المتوسط وقد أقامها لصد غزو محتمل من الأتراك العثمانيون وتبلغ مساحتها ١٧٥٥٠ م٢ (١٠).

الأهمية التاريخية : تعتبر قلعة قايتباي من أهم وأقدم المنشآت التاريخية بالإسكندرية ؛حيث اتخذت موقعا فريدا يجمع بين القيم الطبيعية والتراث الثقافي معا . كما هو موضح بشكل (٩-١) كما تعد قلعة" قايتباي" الوريث الشرعي لاحدي عجائب الدنيا حيث تشير المصادر التاريخية الي ان القلعة قد بنيت ببعض احجار المنارة القديمة المندثرة وليس في نفس مكانها فقط ، كما ان المنارة نفسها قد بنيت ببعض اطلال المدن الفرعونية القديمة مثل ممفيس وطيبة .

شكل (١-٩) قلعة قايتباي المصدر: https://www.google.com/maps

أعلنت الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بالإسكندرية، عن ارتفاع أعداد المترددين على المناطق الاثرية والمتاحف، بنسبة ٢٠%، مقارنة بنفس التوقيت من العام الماضى، وأن إجمالى عدد المترددين على المناطق الاثرية والمتاحف بالإسكندرية بلغ فى يناير ٢٠٢٠ نحو" ١٠٥ ألف و٩٠ زائر"، فى حين بلغ فى عام ٢٠١٩ "٨٤ ألف و٧٧٠ زائر".

وأشار بيان صادر من الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بالإسكندرية، أن أكثر المناطق التى شهدت إقبالا خلال العام هى : قلعة قايتباى، حيث شهدت فى عام ٢٠١٩ نحو" ٥٠ ألف و ٩٢٧ زائر" منهم ١٠ الاف زائر أجنبى، و فى عام ٢٠٢٠ شهدت القلعة" ٦٦ ألف و ٥٣٧ زائر" منهم ١١ ألف زائر أجنبى.

التحديات التي تواجه منطقه قلعه قايتباى :

شُيدت قلعة "قايتباي" علي الصخرة الأم بالإسكندرية ،حيث ترتكز عليها القلعة، لتبقى شامخة ،و ضمنت لها أن تكون حصنًا منيعًا ضد هجمات الغزاة، وضربات المهاجمين، الطامعين في غزو مصر، ورغم الدور الكبير الذي لعبته في تاريخ مصر، إلا أنها لم تستطع منع هجمات المياه عن جدرانها وحجارتها، بالتزامن مع عدم إجراء أي أعمال صيانة لها خلال السنوات الأخيرة ، مما يهدد القلعة باللحاق بباقي الآثار الغارقة تحتها وذلك لتعرضها للعديد من المشكلات و يمكن تقسيمها الي: (بعد عمراني – بعد اقتصادي – بعد مروري – بعد بيئي – بعد اجتماعي – بعد سياحي) .

جدول(٦): التحديات التي تواجه منطقة قلعة " قايتباي "

التحديات التي تواجه منطقة قلعة " قايتباي "		
التحديات البيئية	 شكل (١٠-١) قلعة قايتباي المصدر http://hayatouki.com/tourism .	تعاني قلعة " قايتباي " من مشكلة التصدعات الكبيرة بالصخرة الأم ، نتيجة النحر الشديد الذي تتعرض له من جانب الأمواج و التيارات البحرية النشطة، على جانبيها الشرقي والغربي، مما أحدث تجويفات بالصخرة الأم المقامة عليها ، والتي تمثل التهديد الأكبر للقاعة حيث تم تشبع الأطراف الشمالية والشمالية الشرقية والشمالية الغربية للصخرة بالمياه، على أعماق تتراوح بين ١,٥ متر وحتي ٣ أمتار من مستوى سطح الأرض، وهو ما يمثل خطورة، بسبب التآكل والذوبان الذي تتعرض له الصخرة، بينما بدا التشبع المائي بباقي أجزاء الصخرة، عند أعماق تراوحت بين ٧ وحتى ٩ أمتار. بالإضافة الي الإهمال والتلوث البيئي عمرانيا وبصريا وذلك من خلال انتشار القمامة والمخلّفات بمنطقة القلعة بالإضافة لانتشار القوارب بالسواحل المحيطة بالقلعة بطريقة عشوائية مما ادي الي انعدام التكوينات الجمالية كما هو موضح بشكل (١-١٠)، وسمعيا بالضوضاء من السيارات ومحلات الصيانة "اصلاح السيارات " المحيطة بالقلعة . تردي أحوال البيئية التحتية مما ادي الي تدهور شبكة الصرف الصحي ونتج عن ذلك رطوبة زائدة أدت الي ضعف طبقات التربة، وظهور أملاح بالواجهات والذي أثر سلباً علي سلامة القلعة وهددها بالاندثار .

التحديات العمرانية	 شكل (١١-١) قلعة قايتباي المصدر : http://hayatouki.com/tourism	نظرا لأهمية القلعة التاريخية ومكانتها وتميزها أصبحت مطمعا للأجانب علي مر العصور حيث تعرضت القلعة لبعض التخريب في عام ١٨٨٢ بدخول الاحتلال الإنجليزي إلى مصر وحدث بها بعض التصدعات، وتم ترميمها من خلال لجنة حفظ الآثار العربية علم ١٩٠٤، بالإضافة لتعرضها مؤخرًا إلى تآكل في الصخرة الأم وحدوث فجوات وثغرات من جهة الشمال الشرقي بفعل التغييرات المناخية. علاوة علي ذلك معاناة منطقة القلعة الاثرية من الإهمال الشديد والذي نتج عنها تدهور الحالة المعمارية للقلعة والمباني المحيطة بها بالإضافة لعدم اجراء الصيانة الدورية لتلك المباني كما هو موضح بشكل (١١-١).
التحديات الاقتصادية	 شكل (١٢-١) تدهور الحالة المعمارية للقلعة والمباني المحيطة بها المصدر :الباحثة	تعد مشكلة التمويل هي اكبر الازمات التي تواجه وزارة الآثار ، وذلك نظرا للتكلفة الباهظة للخدمات العامة واعمال الصيانة ، علاوة علي ذلك انخفاض الموارد المالية نتيجة لانخفاض عدد الأنشطة الاقتصادية داخل منطقة القلعة التاريخية . عدم الاهتمام بالمباني القائمة بمنطقة القلعة والاستفادة منها اقتصاديا مثل "نادي اليخت المصري – النادي البحري اليوناني بالإسكندرية – نادي الاحياء المائية شكل (١٢-١)
التحديات المرورية	 شكل (١٣-١) انتظار السيارات في منطقة القلعة المصدر :الباحثة	تكمن المشكلة في الازدحام المروري حيث ان الطاقة الاستيعابية للطرق غير قادرة علي استيعاب عدد الساعات وبالتحديد في أوقات الذروة . تواجد مواقف الحافلات و اماكن انتظار السيارات في الشوارع الضيقة بالمنطقة المحيطة بالقلعة كما هو موضح بشكل (١-١٣) كان له التاثير الأكبر باختلاق فوضي مرورية حقيقية وأزمة كبيرة في الشوارع المحيطة بالقلعة ، وذلك من خلال حركة السيارات في الاتجاهين بالاضافة الي اماكن انتظار سيارات علي الجانبين، مع حركة نقل خفيف للمحال التجارية والمباني المحيطة

التحديات الاجتماعية والثقافية	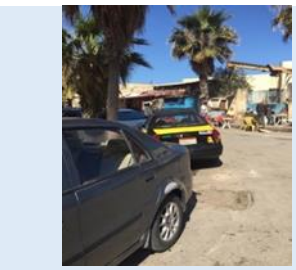 شكل (١٤-١) انتشار الباعة الجائلين و المقاهي في منطقة القلعة المصدر :الباحثة	تعاني قلعة "قايتباي" من عدة أزمات ابرزها مشكله غياب الوعي الثقافي حيث يجهل معظم المواطنين بأهمية وقيمة منطقة القلعة الاثرية وظهر ذلك من خلال انتشار الباعة الجائلين بالإضافة للمقاهي المنتشرة في منطقة القلعة مما ادي الي فقدان الهوية والتلوث البصري، كما هو موضح بشكل (١-١٤) .

٩- نتائج الدراسه التحليلية لمنطقتى (أبو مينا – قلعه قايتباى) :

جدول (٧): تحليل نتائج دراسه الوضع الراهن لمنطقتى (أبو مينا – قلعه قايتباى)

نتائج دراسه الوضع الراهن لمناطق الدراسه			منطقة ابومينا	قلعة قايتباي
التحديات	عمرانية	تفكك بعض العناصر المعمارية للمباني الاثرية		
		الحرائق التي تؤثر سلبا علي المنطقة الاثرية		
		تدهور المباني الاثرية نتيجة التخريب		
		تدهور الحالة المعمارية للمنطقة الاثرية لعدم اجراء الصيانة الدورية لها		
	اقتصادية	انخفاض الموارد المالية		
	مرورية	تدهور البنية التحتية للطرق		
		الازدحام المروري		
		تواجد مواقف الحافلات و اماكن انتظار السيارات في الشوارع الضيقة بالمنطقة الاثرية		
	بيئية	مشكلة المياة الجوفية		
		ارتفاع منسوب مياة البحر		
		ارتفاع نسبة الاملاح في التربة		
		الإهمال والتلوث البيئي عمرانيا وبصريا وذلك من خلال انتشار القمامة والمخلّفات		
		تردي أحوال البينية التحتية		
	سياحية	عدم توفر جميع المرافق والخدمات اللازمة بالمنطقة الاثرية		

	اجتماعية وثقافية	غياب الوعي اللازم للمواطنين		
		عدم اهتمام المسؤولين بالمنطقة الاثرية		
		مشكلة وضع اليد علي أراضي المنطقة الاثرية		
		فقدان الهوية والتلوث البصري		
		انتشار الباعة الجائلين بالإضافة للمقاهي المنتشرة		
الإستراتيجيات	الحفاظ	الحماية -الصيانة -إعادة البناء -الترميم – التجديد – الاحياء - إعادة الاستخدام		
	الاحياء	احياء القيم التراثية – تحقيق الاستقرار والتواصل الحضاري بين الماضي والحاضر والمستقبل معا		
	الارتقاء	رفع الحالة العامة للمناطق التراثية -إعادة استخدام التراث وتوظيفه كمحور للارتقاء		
	دمج الاستراتيجيات	دمج الاستراتيجيات السابقة لاستفادة من مميزات كل استراتيجية وتجنب عيوبها للوصول الي الاستفادة القصوي بالمنطقة التراثية .		
أساليب تحقيق التنمية المستدامة	مرحلة التخطيط والادارة	المشاركة الشعبية		
		تأسيس قاعدة بيانات شاملة		
		القوانين والتشريعات		
		الوعي البيئي		
		التدريب الفني		
		تامين التمويل اللازم		
		تسويق المناطق التراثية		
	مرحلة التنفيذ	تقييم الأثر البيئي		
		سهولة الوصول الي الموقع		
		تنسيق الموقع باستخدام النباتات المحلية		
		خيارات التكنولوجيا البديلة		
		استخدام طرق البناء التقليدية ومواد البناء المحلية		
		توظيف العمالة المحلية		

٩-١- العلاقه بين أساليب تحقيق التنمية السياحية الساحليه المستدامه و التحديات التي تواجه التنمية السياحية الساحلية المستدامة في المناطق التراثية محل الدراسة :

تتضح من خلال تحليل الجدول التالى والذى يظهر العلاقة بين كل عنصر من عناصر مراحل اساليب تحقيق التنمية المستدامه و كل بعد من ابعاد التحديات التى تواجه التنمية السياحية المستدامه والتى يتم اتخذها كموجه رئيسى فيما بعد فى وضع المنهجية المقترحة للتنمية السياحية المستدامه فى مناطق الدراسة المقترحه:

جدول (٨): يوضح العلاقة بين كل عنصر من عناصر مراحل اساليب تحقيق التنمية المستدامه و كل بعد من ابعاد التحديات التى تواجه التنمية السياحية المستدامه

			التحديات البيئية	اتحديات العمرانيه	التحديات الاقتصادية	التحديات المرورية	التحديات الاجتماعية والثقافية
اساليب تحقيق التنمية السياحية المستدامه فى المناطق التراثية	مرحلة التخطيط والادارة	المشاركة الشعبية					
		تأسيس قاعدة بيانات شاملة					
		التعاون والمشاركة بين الأجهزة المعنية بالتنمية					
		القوانين والتشريعات					
		الوعي البيئي					
		التدريب الفني					
		تأمين التمويل اللازم					
		تسويق المناطق التراثية					
	مرحلة التنفيذ والمتابعه	تقييم الأثر البيئي					
		سهولة الوصول إلى الموقع					
		تنسيق الموقع باستخدام النباتات المحلية					
		خيارات التكنولوجيا البديلة					
		استخدام طرق البناء التقليدية ومواد البناء المحلية (الطبيعية)					
		استخدام الأغذية العضوية الطازجة والمشروبات					
		توظيف العمالة المحلية					

ومن ابرز نتائج

١- تتمتع منطقة الدراسة " منطقة أبو مينا الاثرية وقلعة قايتباي التاريخية "من طبيعة خاصة حيث تمتلك قيمة تراثية عالية لآثارها الفريدة من نوعها، الا انها تفتقد للعديد من القيم ومقومات الاستمرار لرفع كفاءتها كمنطقة تراثية سياحية .

٢- كان من الضروري تطبيق المنهجية المقترحة للتنمية السياحية المستدامة علي منطقة الدراسة" منطقة أبو مينا الاثرية وقلعة قايتباي التاريخية" لمواجهة المشكلات المحيطة بها والتي جعلتها عرضه للزوال

١٠- التوصيات الدراسه التحليلية لمنطقتى (أبو مينا – قلعه قايتباى) :

لتحقيق اهداف مراحل منهجية التنمية المستدامة المقترحة لمدينة الاسكندرية التاريخية، توصى الدراسة بتطبيق خطة لتطوير عدة مناطق ابرزهم منطقتي "أبو مينا الاثرية وقلعة قايتباي التاريخية " لأهميتهم التاريخية والبارزة وطبيعتهم الخاصة و ذلك لخلق تنمية تراثية ثقافية مستدامة بهما ، **وهي كالتالي :**

الخطوه الأولى : التوصيات المقترحه للتنمية السياحية المستدامة بمناطق الدراسة بشأن البعد البيئي :

- العمل علي تنفيذ مشاريع ضخمة لتخفيض منسوب المياه الجوفية للمنطقة الاثرية وذلك باستخدام طرمبات لسحب المياه من المنطقة وطردها للخارج مع الحرص علي التأكد من استخدامها بطريقة صحيحة بالإضافة الي توفير جميع متطلبات المشروع من الميزانية المطلوبة للمشروع وغيرها لان توقف المشروع يؤدي الي ازدياد المياه مرة اخري مثلما حدث من قبل.

- الأراضي المجاورة لمنطقة أبو مينا الاثرية، هي أراضٍ مستصلحة، تتطلب كمية كبيرة من المياه ،لذا لابد من ضرورة التعاون والتنسيق بين كافة الجهات المعنية لحل تلك المشكلة، من وزارتي الآثار والري والمحافظة وإدارة الدير، وكذلك المحليات حتى تتوفر جميع المرافق والخدمات اللازمة بها كمنطقة أثرية سياحية.

- دراسة تطوير نظام الرى فى منطقة "أبو مينا الأثرية" وتخويلها نظام الرى من رى سطحى إلى رى مطور من خلال التنسيق بين معهد البحوث ومديرية الزراعة بالاضافة لكافة الجهات المعنية .

- رفع كل المخلفات علي جانبي المصارف بمنطقة آثار أبو مينا الاثرية من خلال التنسيق بين الجهات المختصة بالمحافظة " إدارة الحدائق والتجميل بالمحافظة وإدارة الرصد البيئي وحي عامرية ثان بالإضافة لمديرية الري بالإسكندرية ".

الخطوه الثانية : التوصيات المقترحه للتنمية السياحية المستدامة بمناطق الدراسة بشأن البعد العمرانى :

يتم ذلك عن طريق حماية منطقة أبو مينا الاثرية مع الحفاظ على طابع المدينة وذلك من خلال:

- العمل على ترميم وصيانة المنطقة التاريخية.

- الحرص على درء الخطورة التي تحيط بالمنطقة الاثرية من خلال الكشف عن الجدران الأثرية وتدعيم المعرضة منها للانهيار وفك بعض الأحجار وإعادة بنائها باستخدام مواد مناسبة؛ مع التركيز على تطابق الوصف الأثري والمعماري لها الموثّق تاريخياً مع أعمال الترميم المقامة.

- التوثيق المعماري والفوتوغرافي للقطع الاثرية الموجودة بالمنطقة والمفكوكة من بعض العناصر بالمنطقة وإعادة توظيفها، مع اجراء الترميم وتقفيل الشروخ الموجودة بالجدران وتدعيم الأساسات المتدهورة بعد الكشف عنها، ومعالجة الاحجار المتآكلة.

الخطوه الثالثه : التوصيات المقترحه للتنمية السياحية المستدامة بمناطق الدراسة بشأن البعد الاجتماعى :
يتم ذلك من خلال الاهتمام بالطابع العام للمدينة عن طريق :

- مؤسسات المجتمع المدني لابد أن تساهم في حل المشكلة، وكذلك يجب توعية المواطنين وإمدادهم بالمعلومات اللازمة عن الأماكن التراثية والأثرية وأهميتها وقيمتها من خلال وسائل الإعلام، وعمل الدعاية اللازمة لها.
- التركيز على التسويق السياحي والتوعية السياحية والمشاركة في المؤتمرات السياحية الدولية، وتشجيع التسويق الإلكتروني للسياحة بالمنطقة التراثية عن طريق تطوير وتحسين المرافق علي مستوي عالمي من خلال دعمها بتكنولوجيا الصوت والصورة والانترنت .
- الاهتمام بثقافة المنطقة التراثية والفريدة من خلال دعم ورعاية المناسبات الثقافية والمعارض الفنية والمهرجانات السياحية بالاضافة لعقد الندوات الخاصة بأهمية انتشار ثقافة الحفاظ علي المنطقة التاريخية والمباني الهامة التي تتواجد بها للعمل علي زيادة وعي المواطنين واهتمامهم بالتراث العمراني بالمنطقة .
- اشراك المجتمعات المحلية في عمليات الحفاظ علي المنطقة الاثرية عن طريق الحث علي العمل التطوعي من خلال انشاء مجموعات لارشاد السياح .

الخطوه الرابعه : التوصيات المقترحه للتنمية السياحية المستدامة بمناطق الدراسة بشأن البعد الاقتصادى :
من خلال زيادة القيمة السوقية للمنطقة التراثية يمكن التغلب علي مشكلة التمويل وذلك عن طريق :

- وضع الخطط العامة للتسويق للمنطقة التراثية من خلال دعم التسويق الإلكتروني للسياحة بها، وإنشاء قاعدة بيانات سياحية خاصة بالمنطقة بالإضافة لتسويق الخبرة ذات الجودة العالية ووسمها بعلامة تجارية وفقا لتعريف التراث العالمي .
- تحديد نسبة من الأرباح التي تجني من الزيارات السياحية للمنطقة الاثرية لتقديم الدعم المالي الضروري لصالح الصيانة طويلة الأمد للموقع .
- اشراك القطاع الخاص بتقديم الدعم المالي للمنطقة الاثرية من خلال تشغيل مجموعة من المشاريع داخل تلك المناطق ،ويزداد دور القطاع الخاص في تلك المناطق لما يجنيه من مكاسب كبيرة من المواقع التراثية المتسمة بحسن الحالة العامة والإدارة الجيدة .

الخطوه الخامسه : التوصيات المقترحه للتنمية السياحية المستدامة بمناطق الدراسة بشأن البعد المرورى :
ضرورة العمل علي تحقيق تنمية مستدامة لمنطقة أبو مينا التراثية من خلال اتباع نظام النقل المستدام وذلك من خلال :

- تشجيع التعاون بين كل من الحكومة والمجتمع المدني و وتشجيع القطاع الخاص لتطوير البنية التحتية للطرق المؤدية للدير و تامينها لتصبح مهيأة للرحلات السياحية عن طريق دعم النقل السياحي بوسائل نقل غير تقليدية ومتنوعة تناسب كافة الاحتياجات.
- دعم تطوير مطار برج العرب والمنطقة المحيطة به وعلي وجه التحديد "منطقة أبو مينا الاثرية "ورفع السعة الإجمالية للركاب، وتسهيل حركة النقل الجوي وزيادة عوامل الجذب لشركات النقل الجوي الخاصة ومراجعة اسم المطار .
- الاعتماد علي النقل المستدام بمشاريع التطوير والذي يساعد على تمكين المنطقة للتحرك نحو أن تكون مدينة صديقة للمشاة **، وذلك من خلال :**

١- تخطيط شبكة ممرات المشاه مع الحفاظ علي الطابع العمراني للمنطقة التراثية .

٢- تحديد أماكن لإنتظار السيارات خارج المنطقة االتراثية وربطها بشبكة ممرات المشاه من خلال إنشاء شركة للتنمية المحلية لإيجاد الحلول الناجحة لتجويد خدمة وقوف السيارات علي الطرق العامة بالمدن التراثية وذلك لتجنب الاختناقات المرورية والضوضاء .

٣- ربط مدينة برج العرب والمنطقة الاثرية مع مدينة الإسكندرية بوسائل نقل غير تقليدية، مثل القطار السريع والمونوريل لربط المطار الدولي بالمدينة.

جدول (٩): يوضح تقييم خطوات المنهجية المقترحه من خلال اليات تقييم السياحه المستدامه بالمناطق المقترحه

	تقييم خطوات المنهجية المقترحه من خلال اليات تقييم السياحه المستدامه بالمناطق المقترحه					
	يوضح آلية لتقييم التنمية السياحية المستدامة للمدن الساحلية بعد تطبيقها	الخطوة الاولى	الخطوة الثانية	الخطوة الثالثه	الخطوة الرابعه	الخطوة الخامسة
تقييم النواحي الاقتصادية	ساهمت في الإيرادات الحكومية وعائدات النقد الدولي					
	اتاحت فرص عمل جيدة					
	ساهمت في الاقتصاديات المحلية لتطوير وتحسين مناطق أخري					
تقييم النواحي الادارية	وفرت ميزة تنافسية للمناطق السياحية داخليا وخارجيا					
	حققت استراتيجية الدولة للتنمية السياحية الساحلية المستدامة					
	حققت الجودة والخدمات البيئية السياحية بالمنطقة الساحلية					
	حققت الحفاظ علي البيئة ومنع الاضرار بالمناطق المجاورة					
تقييم النواحي الاجتماعية والثقافية	اتاحت زيادة الوعي بالمنطقة لدي السكان					
	عززت التفاهم بين الافراد والمجتمعات					
	وفرت التبادل الثقافي بين الضيوف والمضيفين					

المراجع

[1] Rico Cánovas, Elisa,Baños Castiñeira, Carlos , The role of the cultural heritage in the renovation of coastal tourism areas: The case study of the Costa Blanca tourism destination, Cuadernos de Turismo, n 38, VL55 ,2016.

[٢] ريهام كامل الخضراوي ، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني -دراسة حالة واحة سيوه – جامعة عين شمس ٢٠١٢.

riham kamil alkhadarawi , alhifaz ealaa alturath aleumranii litahqiq altanmiat almustadamat min muasasat almujtamae almadanii dirasat halat wahat suyuh - jamieat eayn shams 2012.

[3]- https://journals.openedition.org/etudescaribeennes/1373lang

[4] Tuhin Ghosh, Sustainable Coastal Tourism: Problems and Management Options, Journal of Geography and Geology ,Vol 4 ,No 1,March 2012

[5] − Mark Camilleri, , Travel Marketing, Tourism Economics and the Airline Product,2017 .

[6] Rachel Emas , The Concept of Sustainable Development: Definition and Defining Principles, Florida International University ,2015

[٧] طالب هادي طالب ، مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل , مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والاداريه والماليه، الطبعة السابعة ،٢٠١٥ .

talab hadi talib , muqawimat altanmiat alsiyahiat wamuashiratiha fi muhafazat babli, majalat kuliyat aladarat walaiqtisad lildirasat alaiqtisadiat waladaryh walmalih , altabeat alsaabieat , 2015.

[٨] - ميار عبد الفتاح خورشد ،التنميه السياحيه المستدامه للعمران بالمدن الساحليه ، رساله ماجستير ، قسم الهندسه المعماريه ،كليه الهندسة ، جامعه طنطا، ٢٠٢٠

-mayar eabd alfataah khurushd , altanmih alsiyahiuh almustaramuh lileimran bialmudun alsaahilayh , risaluh majistir , qism alhandasih almiemarih , klih alhandasat , jamieuh tanta , 2020